



صحة: صحتهما، وصحة سا، وقا، وصحة وسحب
مطرائية حلب وتوابعها للسريريان الأرثوذكس

كلمة منفعة

السنة الثامنة - العدد 9

الأحد 1 آذار 2025

سَبَّ حَمَّاح مَبْرُوحًا وَرَبُّوحًا - وَمُهَلَّتْ وَحَكَّاحًا

الأحد الأول من الصوم الأربعيني - أحد قانا الجليل

أعمال الرسل ٩: ١ - ١٩

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١٣: ١١ - ١٤ و ١٤: ١ - ٢٣

القراءة المقدسة من الإنجيل بحسب البشير يوحنا ٢: ١ - ١١

قراءات هذا اليوم



«وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. وَلَمَّا فَرَّغَتِ الْحَمْرُ قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَا لِي وَلكَ يَا امْرَأَةٌ! لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ». قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَّامِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فافعلوه». وَكَانَتْ سِتَّةَ أَجْرَانِ مِنْ حِجَارَةِ مَوْضُوعَةٍ هُنَاكَ حَسَبَ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ يَسْعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِطْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «امَلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً». فَمَلَأُوهَا إِلَى فَوْقِ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَقُوا الْآنَ وَقَدِّمُوا إِلَيَّ رُبَيْسَ الْمَتَكِ». فَقَدَّمُوا. فَلَمَّا ذَاقَ رُبَيْسَ الْمَتَكِ الْمَاءَ الْمَتَحَوَّلَ خَمْرًا وَلَمْ

يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ آيِنِ هِيَ، لَكِنَّ الْخَدَّامَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ اسْتَقُوا الْمَاءَ عَلِمُوا، دَعَا رَبَّيْسَ الْمَتَكِ الْعَرِيسِ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ إِنْسَانٍ إِنَّمَا يَضَعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا وَمَتَى سَكِرُوا فَحِينَئِذٍ الدُّونَ. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الْآنَ». هَذِهِ بَدَايَةُ الْآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ فَآمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ».



التأمل في النص الإنجيلي

بين يديه متكئة على عناية الأب، واثقة بمخططه الخلاصي من أجل البشرية.

إيمان الخدام مُلفت للنظر أيضاً وطواعيتهم مدهشة، لقد كفاهم أن يسمعوها طلب مريم منهم أن يفعلوا كل ما يأمرهم به لينفذوا. لم يعانوا حصول المعجزة، بل جل ما فعلوه هو أنهم ملأوا الأجاجين ماءً وقدموا منه للحاضرين. لم يطرحوا أسئلة، لم يخشوا ان يقال عنهم أنهم يقدمون الماء بدل الخمر، لم يخشوا توبيخ رئيس المائدة أو سخرية الحاضرين. إنهم مثال لكل مؤمن، لا يحاول أن يفهم سر الإيمان ويخضع الألوهة لنور عقله المحدود، ولا يخشى التضحية في سبيل خدمة الرب. يعلم أن الرب صادق، وأنه قادر على إيجاد الحلول لمشاكلنا، حين لا نتظر الحل ودون أن نراه أحياناً. التلميذ هو كائن يدفعه إيمانه بالرب ورجاؤه بالخلص الذي يعطيه إياه ومحبه لإخوته البشر، حتى يشارك المسيح في تقديم خمر الخلاص إليهم.



مع هذا النص الإنجيلي الذي تفتتح فيه كنيسةنا السريانية الأرثوذكسية أول آحاد الصوم الأربعيني المقدس، لتأمل سوية فيما تقدمه لنا معجزة قانا الجليل من قيم وعبر روحية:

روح التعاضد والخدمة: مريم أم يسوع، مع كونها واحدة من المدعوين، لم تقف جانباً لحظة عانى العروسين خطر العوز. هي المرأة التي تضع ذاتها في خدمة الآخرين ليبلغوا السعادة، لقد كانت وسيلة لإيصال إرادة يسوع الخلاصية بطلبها وضراعتها. هي نفسها اليوم في حياة الكنيسة، البتول القادرة وام الملك، يستجيب الابن لطلبها فيلبّي ويملاً عوزنا بفناه. الدور الذي لعبته مريم في عرس قانا هو مثال لكل معمد، دعوة لكل واحد منّا للوقوف إلى جانب المعوز والتكاتف وإياه وإعطاءه الخلاص. كم من أشخاص حولنا تنقصهم خمرة الفرح، غارقين في بأسهم ومشاكلهم وآلامهم، ينتظرون منّا أن نكون مريم أخرى، نحمل يسوع الى حياتهم ونساعده في إيصال خمر فرحه يزيل حزنهم.

روح الإيمان والرجاء: لقد علمت مريم أن بإمكان يسوع أن يغير شيئاً، لم تخش أن تعلمه بنقصهم، أوكلت اليه أمرهم دون أن تقول له ماذا عليه ان يفعل. كانت مؤمنة فعرفت إلى من تلجأ، وكانت متكئة على الرب واثقة بإرادته فلم تقل ليسوع: أعطهم خمرًا، بل أوكلت اليه أمرهم وهي واثقة بعنايته. كم من المرّات نقنط ونياس، نظن ان الرب لا يبالي بنا، فلا نسأله. كم من الأحيان نفتقد الرجاء والثقة، فنسعى الى إيجاد حلولنا بوسائلنا الخاصّة مهمشين الله من حياتنا. أو كم من المرّات نريد أن نشير إلى الرب ما عليه أن يفعل، نظنّ أنفسنا حكماء أكثر منه، نعلمه ما عليه فعله، نفتش عن الحلول الأسهل ونطلب من الرب التنفيذ، متجاهلين عناية الله بنا وغير واثقين به. مريم كانت امرأة الإيمان، علمت أن يسوع قادر على التغيير، إنّما كانت امرأة التواصل والرجاء، لم تطلب منه شيئاً، وضعت عوز البشرية

القراءات الكتابية الخاصة بطقس المسامحة - الشوبقونو (اليوم الأول من الصوم)

أعمال الرسل: من رسالة يوحنا الرسول الأولى ٤: ١١ - ٢١

الرسالة: رسالة مار بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ١٣: ٤ - ١١

الإنجيل المقدس: الإنجيل بحسب القديس مار متى البشير ١٨: ١٢ - ٣٥



موعد صلاة طقس الشوبقونو - المسامحة - في أول يوم من الصوم الأربعيني

كاتدرائية مار أفرام	كنيسة مار جرجس	كنيسة مار ريشا باللاذقية
الإثنين ٢٠٢٥/٣/٣	الأحد ٢٠٢٥/٣/٢	الإثنين ٢٠٢٥/٣/٣
١٠,٠٠ صباحاً	٦,٠٠ مساءً	٤,٠٠ مساءً



قداس عيد مار أفرام السرياني (٣٧٣+)

يوم السبت ٢٠٢٥/٣/٨ - الساعة الخامسة مساءً - كاتدرائية مار أفرام السرياني بالسليمانية



صلاة خاصة باثنين المسامحة

اجعل يا رب قلوبنا مخادع الأمن، ونيّاتنا موانئ السلام، وابذر في نفوسنا محبة صادقة لك ولبعضنا البعض. ووطّد فينا مودةً واتحاداً وألفةً وتقوىً لنعطي السلام لبعضنا لبعض بنقاء ونقتبله بصفاء. ولترتضّ مشيئتك بما نفعه كعرف خيرٍ ورائحة ذكية وبخور مسالم، يا من تُمّتع الكلّ بسلامك وتبّهج الجميع بأمنك، وبك يليق الحمد والوقار وبأبيك وبروحك القدوس الآن وكلّ أوانٍ وإلى أبد الأبدين.



حَمْدُ لِحْكَمَائِهِ. فَكَيْفَ مَهْوَصٍ حَاجِبُهُ! حَكْمًا وَهُمَحًا مَهْمًا لِهَفَائِهِ. هُمًا وَمَهَادًا. لَأُصَحَّ أَيُّهَا حَيَّ سَيِّدُ
هَأُحَّ أَيُّهَا حَيَّ حَبِيبًا وَحَكَمَةً. تَسْمِيَةً حَبِيبًا. هَتَاكَةً وَنَا حَيَّ أَسْبَسَ هَكْبِيَّةً حَبِيبًا حَصْبَصَهُ أَمَهُ

عندما كنت يافعاً، استعبدتني يا ملك الظلال وعدّبتني بشدة. أما الآن وقد شخّطت،

لم تكثف بعد من حياتي، بل ترهقني بالعادات الشبابية، فليلتفت إليّ الرب

وليطلب لي النعمة منك ولينقذني منك برحمته ❖

قرأتلك



الحرية بدون مسامحة... قيد جديد

لا أعلم ماذا كتب يسوع في المرة الأولى... ولا في المرة الثانية... هل كانت جملة متتابعة أو متفرقة... أكتب كلمات أو حروف أو وصايا أو خطايا؟؟؟ ماذا كتب بإصبعه العظيم؟؟؟ أكان يكتب على الأرض أو على قلوبهم القاسية كالصخر...

عندما أتأمل في هذا النص... أجده انحنى وكتب على الأرض التي تمثل الصخرة الأولى التي أخذنا منها حجارتنا... أتخيله كتب على الخطيئة الأولى... كتب عليها مغفورة لك يا بني خطيئتك هذه إن غفرت أنت خطايا أخيك... إنني أحررك من الخطيئة الأولى، الصخرة الأولى، اكتب عليها عقد الحرية وصلك الغفران، فأقلت أنت حجارتك الصغيرة هذه وحررت أخوك وأختك... فالحجرة ليست لقتل الانسان، بل لبناء الانسان وحضارته...

وبعدما انتهى من كتابته انتصب يسوع ولم يجد أحد... كان واقفاً وانحنى... كان منحنيًا ورفع رأسه وعاد وانحنى... ثم انتصب... هذه الأفعال كلها بماذا تذكرنا؟؟؟

ثم قال للمرأة: ألم يدريك أحد؟ قالت: لا. قال لها ولا أنا أدريك... مع أنه الوحيد الذي بلا خطيئة ويستطيع إدانتها... لكنه لم يفعل... وقال لها: اذهبي ولا تعودي للخطيئة... أنا حررتك... لكن أنت ترغبين الحياة في الحرية أو في عبودية الجسد؟ هذا يبقى قرارك... فكثير من المرات الله يغفر لنا، ولكننا نحن أنفسنا لا نغفر لنفوسنا، لذلك لا نتحرر من خطيئتنا...

الحرية بدون مسامحة قيد جديد... إن لم تسامح... الله لن يسامحك... إن أمسكت لأخيك زلة صغيرة أو جرماً عظيماً وفضحته... ففي يوم الدينونة سيمسك عليك كل ذرة أو شائبة أو شعرة من الفساد. لنغفر بالكيلو لكي تغفر لنا أطنان الخطايا التي فوق ظهورنا.

لا أعلم إن عادت الزانية للخطيئة أو لا... لكن ما أعلمه أن لقاءها بالمسيح لم يكن صدفة، بل دعوة لمن أحضرها ولها وللأرض كلها ممثلة بهما...

طالبو العدالة... والمجرمون... التقوا جميعاً أمام رب المجد... وطالبهم بالرحمة لبعضهم ولنفسهم... فهو ذاته لم يدينهم...

ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء...

اغفروا لبعض يغفر لكم... أو ستدانون دينونة لا خلاص منها.

مايا عيسى



في يوم من الايام أحضر اليهود امرأة زانية، امسكوها في ذات الفعل، للمسيح وقالوا له: موسى قال إن مثل هذه تُرجم وأنت ماذا تقول؟ منتظرين منه حكماً فيها وكان المطلوب هو ترصده ليخطئ...

انحنى المسيح أرضاً ليكتب بإصبعه... البعض يقول انحنى للأرض كاتباً خطاياهم على الأرض... ومنهم من يقول أنه كتب وصايا موسى العشر... والبعض يقول انحنى ليشتم فكر المجريين... ولم يملوا. بل ظلوا مصريين... يريدون جواباً...

وربما لو كنت مكان المسيح، ربما لجاوبتهم: وأين الرجل الذي زنت معه؟؟؟ ألا يستحق أن يرحم؟ أن يصفح؟ ولو كنت مكان يسوع لقلت لهم: أين الشهود؟؟؟ من رأى منك بعينه ليضع عينه بعيني... ولو كنت مكان يسوع لغضبتُ وثرتُ على قوم يُخفون خطاياهم ويفضحون خطايا الآخرين...

لكن يسوع المحب ليس مثلي أنا عندما يملئي الحنق والغضب والرغبة بإقحام الآخر ومعاقبته... المسيح ليس مثلنا يريد العقاب، بل يريد الرحمة... لأن ما فعله لاحقاً يجعلنا نقول أنه لم يحب ويغفر للمرأة فقط... بل أحبهم هم أيضاً... لم يجعلهم يتعرون أمام المجتمع كما فعلوا هم بالمرأة... لم يرد أن يعرف ملابسات القضية... لم يهمله من هو الخاطئ، فهو يعلم أنهم جميعاً خطأ... لم يرد أن يتحدث في الخطيئة وعقابها ولكنهم ألحوا... فجاءهم الرد... رفع رأسه قائلاً عبارته التي كل حقوق الإنسان التي يتفاخر بها الغرب اليوم قد أسست عليها: من منكم بلا خطيئة فليرمها بأول حجر...

وعاد وانحنى ثانية يكتب بإصبعه على الأرض... ما الذي كتبه في هذه المرة؟

يقول النص أن الشيوخ قبل الشبان خرجوا، ربما لأن الخطايا أكثر، وإن فضحت، فالصورة ستهتز أكثر وأكثر... وربما لأن ضميرهم أنضح فتحرّكوا أسرع... لا يتحدث النص عن حجارة كانت بأيديهم ليرموا بها الفتاة، ولكنني أتخيلها كل واحد بيده حجرة... كل حجرة انتقاهما أحدهم بحسب الخطيئة التي في قلبه هو... حجارة كبيرة ومتوسطة وصغيرة... نرمي الشيرير بحجارة لأنه يمثل خطيئتنا نحن، التي نرفض أن نسامح نفوسنا عليها...